الامام الصادق والمعصومين من ولده في كتاب مقاتل الطالبيين لإبي الفرج الاصفهاني

مؤيد عواد زغير الحسيني
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب
mwyduad8@gmail.com

ا.د. حسن عيسى الحكيم
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب
qwfy6327@gmail.com

Imam al-Sadiq and infallible from his son in the book Fighting the Talibin For Abi Al-Faraj Al-Isfahani

Muayid Awaad Zaghir Al-husayni
University of Kufa – College of Arts

Prof. Dr. Hasan Eisaa Al-hakim
University of Kufa – College of Arts

الملخّص:

ان منهجية ابو الفرج الاصفهاني بذكره لمروايات او ترجمة ال البيت (ع) في كتابه مقاتل الطالبيين تركزت وبصورة خاصة في ذكر المقتولين منهم سواء بالسيف أو بالسم أو بالسجن أو غيرها من وسائل القتل, لذلك نجده قد غيب بعض أئمة أهل البيت ولم يذكر شيء عنهم الا في معرض حديثه بشاهد أو وجود ذلك الامام بحادثة ما, مثل ما تحدث عن الامام الصادق (ع), لان كان له وجود وذكر في احداث ثورة محمد النفس الزكية, أما الذي لا يوجد محل لذكرهم, ولا يعتقد ابو الفرج بأنهم ماتوا مقتولين, فأعرض عن ترجمتهم, مثل الامام محمد الباقر (ع), والامام محمد بن علي الجواد (ع), والامام علي بن محمد الهادي (ع), والامام الحسن بن علي العسكري (ع), والامام القائم المهدي (عج)؛ فهؤلاء لم يترجم لهم ابو الفرج في مروياته, أما الذي ذكرهم ابو الفرج هم: الإمام علي بن ابي طالب والإمام الحسن, والإمام الحسين, وهناك دراسات كثيرة خصت الامام علي والحسن والحسين (ع), لكن الإمام الصادق, والإمام الكاظم, والإمام الرضا (ع), لم يدرسوهم في هذا الكتاب لذلك سلطنا الضوء في هذا البحث على ما رواه عن الإمام الصادق وولده الإمام موسى وحفيده الإمام الرضا (ع), كل على حدة.

الكلمات المفتاحية: الصادق - الكاظم - الرضا الامام - مقاتل - ثورة - حفيد.

Abstract:

The methodology of Abu Al-Faraj Al-Isfahani by mentioning the narrations or translation of Al-Bayt in his book The Fighting of the Talibians focused in particular on the mention of those who were killed, whether by sword, poison, imprisonment or other means of killing, so we find that some of the imams of the people of the house were absent and nothing was mentioned about them except In the course of his speaking with a witness or the presence of that imam about an incident, such as what Imam Al-Sadiq spoke, because he had a presence and was mentioned in the events of the revolution of Muhammad al-Nafs al-Zakeya, and as for those who have no place to mention them, and Abu al-Faraj does not believe that they died murdered, so turn away from their translation , Such as Imam Muhammad al-Baqir, Imam Muhammad bin Ali al-Jawad, Imam Ali bin Muhammad al-Hadi, Imam al-Hasan bin Ali al-Askari, and Imam al-Qaem al-Mahdi. These were not translated by Abu Al-Faraj for them in his stories.

Key words: People- Imam- Muhamma - Mahd – mentione - mentioned Talibians – Fighting.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين ابي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين, وبعد.

لآل البيت من الأئمة الهداة الكرام (عليهم السلام) منزلة عند الله ورسوله (صل الله عليه واله وسلم), وشهد القرآن بطهارتهم ونقائهم وفضلهم, فكانوا مناراً عظيماً في الارض وقدوة لبني البشر, فسادوا بعظيم اخلاقهم وقربهم الى الله (سبحانه وتعالى), وبتمام عباداتهم, فكان ان دخلوا سجل التاريخ من أوسع ابوابه, وتشرف من أرخ لهم بطيب سيرته العطرة, ونقل للأجيال اللاحقة لهم صوراً ناصعة من صبرهم على الملمات, وكفاحهم للطغاة, وقولهم للحق في أشد الحالات والأوقات, وأبو الفرج الاصفهاني كان أحد هؤلاء العلماء ممن دون أخبار أئمة آل البيت (عليهم السلام) في كتبه التي ألفها, وخصوصاً كتابه ذائع الصيت (مقاتل الطالبيين) وهو يُعد من المؤرخين الكبار ممن ظهروا وبرزوا ما بين الربع الاخير من القرن الثالث الهجري والنصف الاول من القرن الرابع الهجري, إذ وصفه الكثير من المؤرخين المحدثين بغزارة العلم والمعرفة والموسوعية, ولا تزال شهرته ممتدة الى اليوم لما تركه من تراث ضخم غطى بمساحاته كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والعلمية, لذلك ارتأينا ان ندرس سيرة هؤلاء الائمة الثلاثة - الصادق, والكاظم, والرضا- في كتابه (مقاتل الطالبيين), وقسمناه الى مقدمة وثلاث بحوث وخصصنا كل مبحث لإمام منهم, وانهينا البحث بخاتمة ذكرت فيها ابرز النتائج.

المبحث الاول

الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع), وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر, وأمها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر, ويكنى ابو عبد الله ,وهو الامام السادس من أئمة أهل البيت (ع), ولد سنة ثلاث وثمانين للهجرة, ومات مسموماً في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة مائة وثمانية واربعين للهجرة, وله خمس وستون سنة, ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه وجده والحسن ابن علي (ع) [١].

لم يذكر ابو الفرج الامام الصادق (ع) في موضوع منفرد, ولعل هذا ناتج من أيمان أو اعتقاد ابو الفرج بانه مات حتف أنفه, لكنه ذكره في معرض حديثه عن مؤتمر الابواء, وحركة محمد النفس الزكية.

قال ابو الفرج: "أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا[٢] بالأبواء[٣]... فحمد الله عبد الله بن الحسن، وأثنى عليه، ثم قال: قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهلموا فلنبايعه. وقال أبو جعفر: لأي شيء تخدعون أنفسكم، ووالله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقا ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى يريد محمد بن عبد الله, قالوا: قد والله صدقت، إن هذا لهو الذي نعلم, فبايعوا جميعا محمدا، ومسحوا على يده"[٤]. وكان الغرض من هذا الاجتماع هو التخطيط ومبايعة شخص من ال ابي طالب لغرض القيام بثورة للإطاحة بحكم الامويين, يبدو ان ابا الفرج انفرد في ذكر تفاصيل هذه الحادثة, لان بعض السابقين له أوجزوا كثيراً فيها, وبعضهم, ذكروها بإشارات فقط مثل مجهول (ت: ق ٣هـ) قال: ان محمد بن علي أشار إلى أبي العباس وقال: هذا المجلي عن بني هاشم القائم المهدي، لا ما يقول عبد الله بن الحسن في ابنه[٥], وكذلك الطبري إذ قال: "أن محمدا كان يذكر

أن أبا جعفر ممن بايع له ليلة تشاور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب أمر بني مروان"[٦]. فكأن هذا الاجتماع او المؤتمر معلوم عندهم لكنهم لم يذكروه, أما المؤرخون الذي جاءوا بعد ابو الفرج فكانت معظم روايتهم في هذه الحادثة منسوبة أو مبنية على ما رواه ابو الفرج, مثل الشيخ المفيد[٧], والطبرسي[٨], والمجلسي[٩], وغيرهم.

يذكر ابو الفرج مناقشة دارة بين عبد الله بن الحسن, واشخاص لم يسمهم, حول استدعاء الامام الصادق (ع) للمؤتمر, فقال كان عبد الله بن الحسن رافضاً حضوره, فقال: " لا نريد جعفرا لئلا يفسد عليكم أمركم", والنتيجة ارسلوا الى الامام (ع), فدخل عليهم, فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه، فأعاد كلامه السابق, فاعترض عليه الامام (ع) قائلاً: "لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد إن كنت ترى أن ابنك هذا هو المهدي فليس به، ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينه عن المنكر فأنا والله لا ندعك، وأنت شيخنا، ونبايع ابنك"[١٠]. يبدو ان الظلم والطغيان فضلاً عن الفساد والانحراف الحاصل في ذلك الوقت جعل المسلمين تتوق انفسهم الى خروج المهدي الموعود, وكثر الحديث في ذلك, لان أحاديث خروج المهدي بعد ان تملء الارض جوراً وظلماً متواتر ومشهور حتى عند عامة الناس, ومنها عن النبي (ص) قال: "المهدي منا أهل البيت" [١١], قال ايضاً: "لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدى من ولدى"[١٢]، وغيرها من الاحاديث. ان اعتراض الامام الصادق (ع), لم يكن على قيام ثورة ضد الامويين, بل شعر بانحراف عقائدي يجر الناس الى ضَلال, لذلك قال قوله هذا, فانزعج منه عبد الله بن الحسن وقال: "لقد علمت خلاف ما تقول ووالله ما أطلعك الله على غيبه، ولكن يحملك على هذا الحسد لابني, فقال: والله ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم، وضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن، وقال: إنها والله ما هي إليك ولا إلى ابنيك، ولكنها لهم, وإن ابنيك لمقتولان, ثم نهض، وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري[١٣], فقال: أرأيت صاحب الرداء الأصفر- يعني أبا جعفر- قال: نعم, قال: فأنا والله نجده يقتله, قال له عبد العزيز: أيقتل محمدا, قال: نعم, قال: فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة. قال: ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما. قال: فلما قال جعفر ذلك نفض القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها. وتبعه عبد الصمد، وأبو جعفر، فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا, قال: نعم أقوله والله، وأعلمه"[١٤]. قال ابو الفرج : وعندما ولى المنصور الخلافة سمى جعفرا بالصادق، وكان إذا ذكره قال: قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا[١٥].

وذكر ابو الفرج رواية اخرى تمثل رأي الامام الصادق (ع) بمهدوية محمد بن عبد الله, وهي مغايرة لرؤية الامام عن الرواية السابقة, فقال عن عمر بن شبة، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن إسماعيل الهاشمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: " كنت أنا وجعفر متكئين في مسجد رسول الله (ص) إذ وثب فزعا إلى رجل على بغل، فوقف معه ناحية واضعا يده على معرفة البغل، ثم رجع فسألته عنه، فقال: إنك لجاهل به، هذا محمد بن عبد الله مهدينا أهل البيت"[١٦]. ان هذه الرواية تركها الشيخ المفيد ولم يرويها على الرغم من انه نقل الروايات السابقة عن ابي الفرج, ومثله فعل الطبرسي, وكذلك المجلسي, وان تركهم لها دلالة على عدم قبولها.

موقف الامام من ثورة محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع), وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله, وبايعه بعض العلويين والعباسيين على الخلافة, ولما آل الامر الى بني العباس أختفى هو وأخيه ابراهيم, وعند اعتقال ابوه وبعض اخوته وعمومته, خرج في المدينة ثائراً على ابي جعفر العباسي, وقتل سنة ١٤٥ه [١٧].

علمه بمقتل محمد بن عبد الله

يظهر من الروايات التي رواها ابو الفرج عن مواقف الامام الصادق (ع) في أحداث مؤتمر الابواء, ان للأمام رؤية مسبقة في فشل ثورة محمد وقتله على يد المنصور, ويأتي ابو الفرج بعدّة روايات تعزز هذه الرؤية فمنها قال: " كان جعفر بن محمد إذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه، ثم يقول: بنفسي هو، إنّ الناس ليقولون فيه إنه المهدي، وإنه لمقتول، ليس هذا في كتاب أبيه علي من خلفاء هذه الأمة"[١٨], وفي رواية أخرى قال: "أن جعفر بن محمد قال لعبد الله بن الحسن: إن هذا الأمر، والله ليس إليك، ولا إلى ابنيك، وإنما هو لهذا- يعني السفاح- ثم لهذا- يعني المنصور-، ثم لولده من بعده، لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان، ويشاوروا النساء[١٩]. عن أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين. قالت: قلت لعمي جعفر بن محمد: "إني- فديتك- ما أمر محمد هذا؟ قال: فتنة، يقتل محمد عند بيت رومي، ويقتل أخوه لأمه وأبيه بالعراق وحوافر فرسه في الماء"[٢٠] وبنفس السند والنص رواها مسكويه[٢١].

وهنا يطرح تساءل من اين للأمام هذا العلم, طبعاً لا يمكننا ان نقول ان الامام كان يقرأ الاحداث ويستنتج ما تؤل اليه الامور, لأنه يتحدث عن اشخاص في ذلك الوقت كانوا يداً واحدة بل ذكر ابو الفرج رواية ان ابا جعفر المنصور كان يسوي ثياب محمد بن عبد الله, اذا صعد على ظهر الفرس, ويقول: هذا مهديّنا أهل البيت[٢٢], فهذا يعني انه لا يوجد خلاف بل حتى لا يوجد طمع عند العباسيين للوصول الى الحكم وكان اجماع الاسرتين الطالبية والعباسية وعامة الناس على مهدوية محمد قال ابو الفرج: "حتى لم يشك أحد أنه المهدي، وشاع ذلك له في العامة وبايعه رجال من بني هاشم جميعا، من آل أبي طالب، وآل العباس، وساير بني هاشم ثم ظهر من جعفر بن محمد قول في أنه لا يملك، وأن الملك يكون في بني العباس، فانتبهوا من ذلك لأمر لم يكونوا يطمعون فيه"[٢٣]. فهذه المعطيات لا يمكن التنبؤ بأن المنصور يقتل محمد لمجرد قراءة للأحداث, إذاً من اين له هذا العلم؟ وللإجابة على هذا التساؤل, اولاً: الامام الصادق (ع) يجيب في طيات كلامه في احدى الروايات عندما قال: " ليس هذا في كتاب أبيه علي من خلفاء هذه الأمة", هذا يعني ان الامام يملك كتاباً مدون من جده الامام علي (ع) فيه أخبار الخلفاء الذي يحكمون هذه الامة. وثانياً: ان الامام يعلم بأن المهدي هو من صلب الامام الحسين (ع), وليس من صلب الامام الحسن (ع) وبذلك روايات مستفيضة[٢٤]. ثالثاً: ان الامام الصادق وآبائه, وابنائه المعصومين (ع) يتوارثون هذه المعلومات الغيبية, بل أكد علماء الشيعة ان للائمة نصيباً من علم الغيب واثبتوا ذلك بآيات قرآنية, واحاديث شريفة[٢٥], وان ما رواه ابو الفرج عن الامام الصادق من روايات غيبية تؤكد ذلك.

بكاء الامام على عبد الله بن الحسن واولاده

ذكر ابو الفرج ان الامام الصادق (ع), هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته لما رأى عبد الله واخوته مأسورين ومحمولين الى السجن فقال: والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا والله ما وفت الأنصار، ولا أبناء الأنصار لرسول الله (ص) بما أعطوه من البيعة على العقبة", ثم ذكر حديث بيعة العقبة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن النبي (ص) قال له: "خذ عليهم البيعة بالعقبة" فقال: كيف آخذ عليهم قال: خذ عليهم يبايعون الله ورسوله... وعلى أن تمنعوا رسول الله وذرّيته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم, قال: فو الله ما وفوا له حتى خرج من بين أظهرهم، ثم لا أحد يمنع يد لامس، اللهم فاشدد وطأتك على الأنصار"[٢٦]. لم نجد هذه الرواية في مصادر المتقدمين على ابي الفرج, ورواها ابن ابي الحديد[٢٧], والمجلسي[٢٨], عن ابي الفرج.

وفي رواية اخرى يبدو ان ابا الفرج انفرد فيها ايضاً, عن علي بن عمر بن علي بن الحسين: قال: قال: لي جعفر: "...يا علي بنفسي أنت سر معي، فسرت معه إلى الرّبذة[٢٩]، فدخل على أبي

جعفر، وقمت أنتظره، فخرج عليّ جعفر وعيناه تذرفان، فقال لي: يا علي، ما لقيت من ابن الخبيثة، والله لا أمضي، ثم قال: رحم الله ابني هند إنهما إن كانا لصابرين كريمين، والله لقد مضيا ولم يصبهما دنس". ثم الحقها ابو الفرج بكلام عن شخص مجهول فقال: "وقال غيره إنه قال: فما آسى على شيء إلّا على تركي إيّاهما لم أخرج معهما"[٣٠]. هذه الرواية لم ترويها أغلب المصادر المتقدمة أو المتأخرة عن ابي الفرج.

قال ابو الفرج: "كان موسى، وعبد الله ابنا جعفر، عند محمد بن عبد الله، فأتاه جعفر فسلّم، ثم قال: تحب أن يصطلم أهل بيتك؟ قال: ما أحب ذلك. قال: فإن رأيت أن تأذن لي فإنك تعرف علتي. قال: قد أذنت لك. ثم التفت محمد بعد ما مضى جعفر، إلى موسى، وعبد الله ابني جعفر فقال: الحقا بأبيكما فقد أذنت لكما، فانصرفا. فالتفت جعفر فقال: ما لكما؟ قال: قد أذن لنا. فقال جعفر: ارجعا فما كنت بالذي أبخل بنفسي وبكما عنه، فرجعا فشهدا محمدا"[٣١]. ان معنى هذه الرواية واضح من ان الامام طلب الاعفاء لنفسه لكن امر ولديه بنصرة محمد, لكن هناك الكثير من المعطيات التي تخالف هذه الرأي, منها:

١ـ كل الروايات التي رواها ابو الفرج لم تثبت ان الامام الصادق (ع) قد بايع محمد بن عبد الله, بل على العكس انه رفض البيعة, فلا يوجد هناك مسوغ للإمام ان يطلب الاذن, فأن طلب الاذن يكون للذي في عنقه بيعة.

٢ـ من غير المعقول ان يسمح الامام (ع) بمشاركة ابنائه في ثورة يدعي صاحبها انه المهدي, وهو يعلم علم اليقين انه يدعي باطلاً وليس هو المهدي, بل حدث ان المهدي هو السادس من ولده (ع), ذكر السيد الحميري وهو يتحدث عن هدايته انه سئل الامام الصادق (ع) عن المهدي والغيبة, فقال: قال (ع) : "ان الغيبة حق ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)..." [٣٢].

٣ـ لم يذكر المؤرخون مشاركة موسى وعبد الله ولدي الامام الصادق (ع) في ذكرهم للهاشمين الذين شاركوا مع النفس الزكية[٣٣].

٤ـ لم يذكر المؤرخون بما فيهم ابو الفرج ان المنصور طاردهم أو عاقبهم مثل ما طارد وعاقب بقية ال ابي طالب وغيرهم, الذين ناصروا النفس الزكية[٣٤].

٥ـ ان ابا جعفر العباسي امر بمصادرة اموال العلويين المتخلفين عن الحضور عند والي المدينة, وقد تخلف الامام الصادق عن الحضور[٣٥], لذلك صادرو بستان له, فقال ابو الفرج: "لقى جعفر بن محمد أبا جعفر، فقال: يا أمير المؤمنين اردد علي عين أبي زياد آكل من سعفها, قال: إياي تكلم بهذا الكلام والله لأزهقن نفسك, قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثا وستين، وفيها مات أبي وجدي علي بن أبي طالب، فعلي كذا وكذا إن آذيتك بشيء أبدا، وإن بقيت بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك، فرق له وأعفاه"[٣٦]. وقد ذكر ابن الاثير ان الصادق (ع) لما طلب من المنصور ماله الذي صودر قال له: " قبضه مهديكم"[٣٧]. وهنا لو كان للإمام (ع) ادنى مشاركة هو او ولدية لحاسبه أو عاتبه, على ذلك.

بكائه على جده الحسين واقامة المآتم

لقد ذكر المؤرخون الكثير من الروايات عن المجالس التي يعقدها الامام الصادق (ع) في البكاء على الامام الحسين (ع), وكان يحضر عنده الشعراء والمنشدون لأجل ذلك ومن تلك المجالس ما ذكره ابو الفرج الاصفهاني:

١ـ ذكر ابو الفرج: ان السيد الحميري دخل على الامام الصادق (ع), فقام الامام, وأقعد حرمه خلف ستر وطلب من الحميري ان ينشده, فأنشده قائلاً:

"أُمرُر على جَدَث الحسين فَقُل لأعْظُمِه الزكيّه

آيا أعظُماً لا زلت من وطفاء ساكبة رويه

... قال فرأيت دموع جعفر بن محمد تتحدر على خديه وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتى أمره بالإمساك فأمسك" [٣٨], لقد ذكر المجلسي هذه الرواية ونسبها الى المنشد ابي هارون المكفوف[٣٩], وهو الذي انشدها الى الامام الصادق وليس السيد الحميري مباشرةً[٤٠]. لكن هذا لا يعني ان السيد الحميري, لم يلتقي بالإمام الصادق (ع) أو انشده مباشرة , فهو ذكر لقاءه بالإمام (ع) وكيف اهتدى على يديه وانشده شعراً [٤١].

٢ـ عن فضيل الرسان قال: "أُنشد جعفر بن محمد قصيدة السيد

لأُمّ عمرو باللوى مربع دارسةٌ أعلامُه بلقعُ

فسمعت النحيب من داره فسألني لمن هي فأخبرته أنها للسيد وسألني عنه فعرفته وفاته فقال رحمه الله قلت إني رأيته يشرب النبيذ في الرستاق قال أتعني الخمر قلت نعم قال وما خطر ذنب عند الله أن يغفره لمحب علي"[٤٢]. وذكر هذه الرواية المجلسي بنفس السند لكنها بشكل مفصل وذكر انه دخل عليه بعد قتل زيد (ع) ثم قال له انشدك شعراً , فانشده الابيات فذكرها جميعاً, قال فقال الامام الصادق (ع) من قال هذا الشعر فقلت: السيد بن الحميري, فقال: "رحمه الله، فقلت: إني رأيته يشرب النبيذ فقال: رحمه الله قلت: إني رأيته يشرب النبيذ الرستاق قال: تعني الخمر ؟ قلت: نعم قال: رحمه الله، وما ذلك على الله أن يغفر لمحب علي عليه السلام"[٤٣], ويبدو ان الشيخ النمازي اعتمد على هذه الرواية فقال: "السيد الحميري من أجلاّء محبّي أهل البيت صلوات الله عليهم ومن شعرائهم المخلصين. ترحّم عليه الصّادق(عليه السلام) بعد موته ثلاث مرّات"[٤٤].

المبحث الثاني

الامام موسى بن جعفر

وهو الامام السابع من أئمة ال البيت (ع), ألت اليه الامامة بعد وفاة ابيه الامام الصادق (ع).

قال ابو الفرج: "وموسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ويكنى أبا الحسن، وأبا إبراهيم, وأمه أم ولد تدعى حميدة" [٤٥], لقد اتفق أغلب المؤرخين على ان ام الامام موسى بن جعفر (ع), أم ولد وتدعى حميدة[٤٦], ولكن أختلف في نسبها فقيل انها بربرية بنت صاعد البربري[٤٧], انها أندلسية ام ولد تكنى لؤلؤة[٤٨],وذهب بعضهم الى انها رومية[٤٩], وقيل انها من اجل بيوت العجم[٥٠], لكن المشهور عند المؤرخين انها بربرية[٥١]. وهناك شبه اجماع على انه (ع) ولد في السابع من صفر سنة مائة وثمانية وعشرين وقيل مائة وتسه وعشرين[٥٢].

اخلاقه وحلمه

ذكر ابو الفرج بعض الروايات التي تدل على حلم الامام وكرمه, وتواضعه, واخلاقه النبوية:

١ـ فقال: "كان موسى بن جعفر إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصرة دنانير، وكانت صراره ما بين الثلثمائة إلى المائتين دينار، فكانت صرار موسى مثلا"[٥٣]. ذكر الخطيب البغدادي[٥٤], وابن شهر اشوب [٥٥], والذهبي[٥٦], نفس هذه الرواية بتغير بسيط بالالفاظ.

٢ـ قال: "أن رجلا من آل عمر بن الخطاب كان يشتم علي بن أبي طالب إذا رأى موسى ابن جعفر، ويؤذيه إذا لقيه، فقال له بعض مواليه وشيعته: دعنا نقتله، فقال: لا، ثم مضى راكبا حتى قصده في مزرعة له فتواطأها بحماره، فصاح لا تدس زرعنا فلم يصغ إليه وأقبل حتى نزل عنده فجلس معه وجعل يضاحكه، وقال له: كم غرمت على زرعك هذا؟ قال: مائة درهم. قال: فكم ترجو أن تربح؟ قال: لا أدري, قال: إنما سألتك كم ترجو. قال مائة أخرى. قال: فأخرج ثلثمائة دينار

فوهبها له فقام فقبل رأسه، فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمري فسلم عليه وجعل يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته، فوثب أصحابه عليه وقالوا: ما هذا؟ فشاتمهم، وكان بعد ذلك كلما دخل موسى خرج يسلم عليه ويقوم له. فقال موسى لمن قال ذلك القول: أيما كان خيرا ما أردتم أو ما أردت"[٥٧]. وكذلك ذكرها الخطيب البغدادي[٥٨], والذهبي[٥٩].

٣ـ قال: "أن الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغلة. فقال له الفضل بن الربيع: ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين؟ فأنت إن طلبت عليها لم تدرك، وإن طلبت لم تفت, قال: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلة العير، وخير الأمور أوسطها"[٦٠]. وذكر ابن شهر اشوب[٦١], والطبرسي[٦٢], مثلها لكن نسبا القول الى هارون وليس الفضل بن الربيع.

أكتفى ابو الفرج بما ذكرناه عن اعطاء نبذة تعريفية عن الامام موسى الكاظم (ع), ولم يشير الى نشأته, أو دوره في المجتمع الاسلامي, وخدمته للعلوم الاسلامية, وغيرها من جوانب حياته (ع), وهذا هو منهج ابو الفرج إذ يختصر في تعريف الشخصية الطالبية, ويركز على مقتله والاسباب التي دعت الى ذلك, وعادة تكون في أواخر حياته, لذلك وبعد هذه المقدمة التعريفية شرع بسرد الاسباب التي أدت الى سجن الامام (ع), ومن ثم قتله.

ذكر السبب في أخذه وحبسه

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر وكما يرى ابو الفرج ان يحيى بن خالد البرمكي: "قال يوما لبعض ثقاته: أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه من أخبار موسى بن جعفر فدل على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه يحيى ابن خالد البرمكي مالا"[٦٣]. في هذه الرواية دلالة واضحة على حرص الوزير بالحصول على جاسوس من البيت العلوي يكون قريب من الامام (ع) حتى تكون اخباره ادق من غيره, وقد ذكر هذا الخبر الشيخ الصدوق[٦٤], و الشيخ المفيد[٦٥], وابن شهر اشوب[٦٦], وغيرهم.

فارسل يحيى في طلب علي بن اسماعيل الى بغداد, وكان الامام موسى الكاظم (ع) يأنس بعلي بن اسماعيل ويصله بالعطاء, فلما أحس بذهابه الى بغداد ارسل اليه, وسئله عن سبب ذهابه فتحجج بأن عليه دين قال له الامام: انا اقضي دينك واعطيك ما تريد, فأبا علي الا الذهاب, ولما جهز نفسه للخروج من المدينة الى بغداد أرسل اليه الامام مرة اخرى وقال له: "انظر يابن أخي واتق الله لا تؤتم أولادي, وأمر له بثلاثمائة دينار، وأربعة آلاف درهم", فخرج حتى اتى يحيى بن خالد[٦٧], فقال له يحيى: "اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل إليه فقال: ...من كثره المال عنده انه اشترى ضيعه تسمى البشريه بثلاثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع: لا اريد هذا النقد اريد نقدا كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلاثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعه" [٦٨], فلما أخذ يحيى منه ما يريد من وشاية فزاد فيها ورفعها إلى هارون، ثم ادخله عليه فسأله هارون عن عمه فقال له: إن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب، وإن له بيوت أموال، وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار ... فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتي ألف درهم نسبت له على بعض النواحي، فاختار كور المشرق، ومضت رسله لقبض المال"[٦٩]. وذكر هذه الرواية بنصها, الشيخ المفيد[٧٠], والاربلي[٧١].

قال ابو الفرج يذكر مصير علي بن اسماعيل وكأنه يشير الى نتيجة فعله, وقع بمرض خطير فقال: "ودخل هو في بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة فخرجت حشوته كلها فسقطت، وجهدوا في ردّها فلم يقدروا، فوقع لما به، وجاءه المال وهو ينزع فقال: وما أصنع به وأنا أموت"[٧٢]. وذكرها بنفس نصها الشيخ المفيد[٧٣].

حبس الامام وسمه

قال ابو الفرج: "وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي (ص) فقال: يا رسول الله إني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشتت بين أمتك وسفك دمائها"[٧٤], وذكر الشيخ المفيد مثل هذه الرواية لكن بشكل مفصل[٧٥]. أما السنة التي أعتقل فيها الامام (ع), فأشار الكليني الا انها لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة [٧٦].

قال ابو الفرج: "ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده، وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في إحداهما، ووجه مع كل واحد منهما خيلا، فأخذوا بواحدة على طريق البصرة، والأخرى على طريق الكوفة، ليعمى على الناس أمره، وكان موسى في التي مضت إلى البصرة، فأمر الرسول أن يسلّمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور، وكان على البصرة حينئذ فمضى به، فحبسه عنده سنة، ثم كتب إلى الرشيد: أن خذه مني وسلّمه إلى من شئت، وإلّا خلّيت سبيله، فقد اجتهدت أن آخذ عليه حجة فما أقدر على ذلك، حتى إني لأتسمع عليه إذا دعا لعلّه يدعو عليّ أو عليك فما أسمعه يدعو إلّا لنفسه، يسأل الله الرحمة والمغفرة"[٧٧], وتطابقة هذه الرواية مع رواية الشيخ المفيد[٧٨], وجاء بها الشيخ الصدوق بشكل مفصل[٧٩].

فحمل الامام (ع) الى بغداد, وأودع في سجن الفضل بن الربيع[٨٠], وبقي فيه مدة طويلة قال ابو الفرج: "وأراده الرشيد على شيء من أمره فأبى، فكتب إليه ليسلمه إلى الفضل بن يحيى[٨١]، فتسلمه منه، وأراد ذلك منه فلم يفعله، وبلغه أنه عنده في رفاهية وسعة ودعة، وهو حينئذ بالرقة، فأنفذ مسرورا الخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى فيعرف خبره، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتابا منه إلى العباس بن محمد[٨٢] وأمره بامتثاله، وأوصل كتابا منه إلى السّندي بن شاهك وهو سجان الرشيد يأمره بطاعة العباس بن محمد"[٨٣]. يبدو ان هارون كان يطلب منهم قتل الامام وهم يتحاشون ذلك والدليل ما ذكره الشيخ المفيد إذ انه روى بمثل هذه الرواية وقال فيها: "...فحبسه عنده سنة وكتب اليه الرشيد في دمه، فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته، فاستشار هم فيما كتب اليه الرشيد، فأشاروا اليه بالتوقف عن ذلك والا ستعفاء منه..." [٨٤].

ويستمر ابو الفرج في سرد الحادثة فقال: قدم مسرور وتحرى عن الامر فوجده على ما بلغ به هارون, فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن شاهك، فأوصل الكتابين إليهما, فقام العباس بجلد الفضل بن يحيى, وسلم الامام الكاظم (ع) الى السندي بن شاهك, وكتب مسرور الى هارون يخبره الخبر, فقال هارون لجلسائه, ان الفضل قد عصاني وخالف طاعتي فالعنوه فلعنه الجلساء, قام ابوه يحيى وهمس بأذن هارون وطلب المغفرة لولده وقال انا اكفيك ما تريد ففرح هارون بذلك وامره بأمره ونزل يحيى الى بغداد, ودعا بالسندي وأمره فيه بأمره فلفه على بساط، وقعد الفراشون النصارى على وجهه [٨٥]. ان اغلب المؤرخين اتفقوا مع ابي الفرج من ان يحيى بن خالد طلب المغفرة من هارون لولده وتكفل هو بتنفيذ الامر, وكذلك على قتل الامام في سجن السندي بن شاهك[٨٦], لكنهم اختلفوا معه في طريقة قتل الامام (ع), فقالوا ان اسندي بن شاهك دس اليه سماً وضعه له في رطب[٨٧]. أما الطبري الشيعي فذكر: أن يحيى بن خالد سمه في رطب وريحان، أرسل بهما إليه مسمومين بأمر الرشيد[٨٨].

قال ابو الفرج: "فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره، فنظروا إليه لا أثر به، وشهدوا على ذلك، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد، فنودي هذا موسى بن جعفر قد مات، فانظروا إليه، فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت" وفي رواية اخرى قال: "أنه نودي عليه: هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت، فانظروا إليه، وحمل فدفن في مقابر قريش رحمه الله"[٨٩]. ان الشيخ الصدوق ذكر مثل رواية الاصفهاني وبتغير ببعض الالفاظ, وزاد فيها قائلاً: "اقام اربعه نفر فنادوا: إلا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث فليخرج

وخرج سليمان بن أبي جعفر الجعفري عن قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولولده: ما هذا, قالوا: السندي بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر عليهما السلام على نعشه, فقال: لولده وغلمانه: يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم من سوادهم ووضعوه في مفرق اربعه طرق واقام المنادين ينادى إلا ومن اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر عليهما السلام فليخرج وحضر الخلق ... واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك"[٩٠], ويعلل ابن شهر اشوب هذا النداء - تزعم الرافضة أنه لا يموت - بعد ان ذكر نفس مضمون هذه الرواية قائلاً: "وإنما قال ذلك لاعتقاد الواقفة انه القائم وجعلوا حبسه غيبة القائم"[٩١].

المبحث الثالث

علي بن موسى بن جعفر

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ولقبه الرضا, وأمه أم ولد[٩٢], واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميده المصفاه حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام يا بني ان تكتم جاريه ما رايت جاريه قط افضل منها ولست اشك ان الله تعالى سيظهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة, وذُكرت لها اسماء عديدة منها: سكن النوبيه, واروى, ونجمه, وسمان وتكنى ام البنين[٩٣] ولد (ع) في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٤٨ه[٩٤].

أما كنيته قال ابو الفرج:" ويكنى أبا الحسن, وقيل: يكنى أبا بكر. وذكر رواية عن ابي الصلت الهروي قال: "سألني المأمون يوما عن مسألة فقلت: قال فيها أبو بكر كذا وكذا. فقال: من هو أبو بكر, أبو بكرنا أو أبو بكر العامة؟. قلت: أبو بكرنا, قال عيسى: قلت لأبي الصلت: من أبو بكركم, فقال: علي بن موسى الرضا، كان يكنى بها"[٩٥]. وعلى ما يبدو ان ابا الفرج انفرد بهذه الرواية لان أغلب من ترجم حياة الامام الرضا (ع) لم يذكروا هذه الكنية, حتى ابو الفرج يبدو من كلامه غير مقتنع بها لانه ذكرها بالتضعيف فقال (قيل).

ولاية العهد

لم يذكر ابو الفرج شيء من نشأت الامام (ع) أو شيء من حياته العلمية أو الاجتماعية, بل أنطلق مباشرة الى بعض جوانب حياته السياسية مركزاً على أهم حدث سياسي في حياة الامام (ع) وهو ولاية العهد.

"أن المأمون وجه إلى جماعة من آل أبي طالب فحملهم إليه من المدينة، وفيهم علي بن موسى الرضا، فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم، وكان المتولي لإشخاصهم المعروف بالجلودي[٩٦] من أهل خراسان، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم دارا، وأنزل علي بن موسى الرضا دارا, ووجه إلى الفضل بن سهل[٩٧] فأعلمه أنه يريد العقد له، وأمره بالاجتماع مع أخيه الحسن بن سهل[٩٨] على ذلك، ففعل واجتمعا بحضرته، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه، ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه" [٩٩]. ان جعل الامام الرضا (ع) ولياً للعهد هي من المسلمات عند المؤرخين لذلك رواها الكثير منهم وان كان هناك اختلاف في بعض التفاصيل التي اوردها ابو الفرج, منها ان اغلب المؤرخين لم يذكروا ان هناك جماعة اشخصهم المأمون مع

الامام الرضا (ع), وكذلك ذكروا ان الذي اشخصه هو رجاء بن ابي الضحاك[١٠٠] وليس الجلودي[١٠١].

أما عن سبب اقدام المأمون على هذه الخطوة, قال ابو الفرج: قال المأمون: **"إني عاهدت الله أن أخرجها إلى أفضل آل أبي طالب إن ظفرت بالمخلوع، وما أعلم أحدا أفضل من هذا الرجل, فاجتمعا معه على ما أراد، فأرسلهما إلى علي بن موسى فعرضا ذلك عليه فأبى، فلم يزالا به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه، إلى أن قال له أحدهما: إن فعلت وإلّا فعلنا بك وصنعنا، وتهدده، ثم قال له أحدهما: والله أمرني بضرب عنقك إذا خالفت ما يريد"**[١٠٢]. هذه الرواية تبين ان سبب اقدام المأمون على هذا الفعل هو عهد عاهد الله فيه ان يخرجها الى افضل شخص من ال ابي طالب ان انتصر على اخيه, لكن بعض المؤرخين لم يذكروا هذا العهد بل اكتفوا بقولهم انه نظر في ولد العباس، وولد علي رضي الله عنهم، فلم يجد في وقته أحداً أفضل ولا أحق بالأمر من علي بن موسى الرضا، فبايع له بولاية العهد[١٠٣]،

قال ابو الفرج: **"**ثم دعا به المأمون فخاطبه في ذلك فامتنع، فقال له قولا شبيها بالتهدد، ثم قال له: إن عمر جعل الشورى في ستة أحدهم جدك، وقال: من خالف فاضربوا عنقه، ولا بد من قبول ذلك. فأجابه علي بن موسى إلى ما التمس. ثم جلس المأمون في يوم الخميس، وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأي المأمون في علي بن موسى، وأنه ولّاه عهده، وسمّاه الرضا. وأمرهم بلبس الخضرة، والعود لبيعته في الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنة**"**[١٠٤]. قال الصدوق: "وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يأبى أبو الحسن الرضا عليه السلام أن يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام والخطاب ... فأجابه إلى ذلك وقال له على شروط اسألها المأمون: سل ما شئت قالوا: فكتب الرضا عليه السلام إني أدخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهي ولا أقضي ولا أغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فأجابه المأمون إلى ذلك وقبلها على هذه الشروط"[١٠٥].

قال ابو الفرج: "ثم جلس المأمون في يوم الخميس، وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأي المأمون في علي بن موسى، وأنه ولّاه عهده، وسمّاه الرضا. وأمرهم بلبس الخضرة، والعود لبيعته في الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنة"[١٠٦]. وذكر الصدوق رواية عن تسمية الامام الرضا بهذا الاسم, عن الامام الجواد عندما سئله سائل من ان الناس من مخالفيكم يدعون ان المأمون سماه الرضا لانه رضيه لولاية العهد فقال (ع): "كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه كان رضى الله عز وجل في سمائه ورضى لرسوله والائمه من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال: فقلت له: الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضى لله تعالى ولرسوله والائمه عليه السلام فقال: بلى فقلت: فلم سمى ابوك بينهم الرضا قال: لانه رضى به المخالفون من اعدائه كما رضى به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمى من بينهم الرضا عليه السلام"[١٠٧]. أما الطبري[١٠٨], وابن الجوزي[١٠٩], وابن الاثير[١١٠], فقد توافقا مع ابي الفرج على تسمية المأمون للإمام بهذا الاسم.

مراسم التتويج

قال ابو الفرج: بعد ان حضر القواد والقضاة وغيرهم وجلس الامام للبيعة, أمر المأمون ابنه العباس فبايع أول الناس، فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم, فقال له المأمون: ابسط يدك للبيعة, فقال له: "إن رسول الله (ص) هكذا كان يبايع"، فبايعه الناس، وقامت الخطباء والشعراء، فجعلوا يذكرون فضل الامام (ع) وما كان من المأمون في أمره,

ثم نودي بتوزيع الجوائز فنادوا محمد بن جعفر بن محمد، فقام، حتى قرب من المأمون ولم يقبل يده، ثم مضى فأخذ جائزته ثم جعل ينادون بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الأموال,

ثم قال المأمون للرضا: قم فاخطب الناس وتكلم فيهم, فقال بعد حمد الله والثناء عليه: "إن لنا عليكم حقا برسول الله (ص) ، ولكم علينا حق به، فإذا أديتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم, ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس"[١١١]. وقد ذكر مثل هذه الرواية المفيد[١١٢], وابن الفتال النيسابوري[١١٣], والطبرسي[١١٤], كما ذكر ابو الفرج: ان المأمون أمر بطبع اسم الامام(ع) على الدراهم, وزوجه ابنته ام الفضل, وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد، وأمره أن يحج بالناس، وخطب للرضا في كل بلد بولاية العهد, كما خطب على منبر النبي (ص) بالمدينة فقال في الدعاء له: "اللهم وأصلح ولي عهد المسلمين، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عليهم السلام:

ستة آباء هم ما هم ... هم خير من يشرب صوب الغمام"[١١٥]

ومثل قوله هذا قال الطبري لكنه ذكر انه امر ابراهيم بن موسى على الحج[١١٦], أما الصدوق فقال: " وزوجه ابنته أم حبيب وزوج ابنه محمد بن علي عليهما السلام إبنته أم الفضل بنت المأمون"[١١٧], وأما المفيد فقال مثل قول ابو الفرج لكنه لم يذكر زواج الامام من ابنت المأمون[١١٨].

اهتمام الامام بالشعراء وحب الناس له

ذكر ابو الفرج بعض الروايات التي نستنتج منها اهتمام الامام (ع) بالشعراء الراثين والمادحين لأهل بيته (ع), كما تبين اهتمام الامام بالعزاء والبكاء على جده الحسين (ع), وكذلك حب الناس للإمام الرضا والتبرك به. فقال: قصد دعبل الخزاعي الامام الرضا وانشده قصيدته المشهورة, (مدارس ايات خلت من تلاوة...), فأعطاه الامام عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فأخذوها فقال لهم إنها إنما تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فدفعوا إليه ثلاثين ألف درهم فحلف ألا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كفنه فأعطوه فردكم فكان في أكفانه[١١٩].

وقد رواها بطريقة اخرى عن دعبل قال: دخلت على الامام الرضا (ع) فقال لي أنشدني شيئاً مما أحدثت فأنشدته: مدارس آيات خلَتْ من تلاوة ومنزلُ وحيٍ مقفرُ العرَصات

حتى انهيتها, فبكى حتى أغمي عليه وأومأ إلي خادم كان على رأسه أن اسكت فسكت ساعة ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضاً وهكذا ثلاث مرات يغمى عليه, فقال لي أحسنت ثلاث مرات ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه ولم تكن دفعت إلى أحد بعد وأمر لي من في منزله بحلي كثير أخرجه إلي الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها مني الشيعة فحصل لي مائة ألف درهم فكان أول مال اعتقدته [١٢٠].

اما الشيخ الصدوق فقد روى قريب من هذه الروايات, واشار الى بكاء الامام (ع) وقال: لما وصل دعبل الى قوله : وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الامام (ع): أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك, فقال: بلى يا ابن رسول الله، فقال (ع):

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربـــات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو, فقال الرضا (ع): "قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري..." [١٢١].

وفاته

قال ابو الفرج: "واختلف في أمر وفاته، وكيف كان سبب السم الذي سقيه", فذكر عدّة روايات فيها:

١ـ قال: "أن المأمون أمره أن يطوّل أظفاره ففعل، ثم أخرج إليه شيئا يشبه التمر الهندي، وقال له: افركه واعجنه بيديك جميعا، ففعل, ثم دخل على الرضا فقال له: ما خبرك, قال: أرجو أن أكون صالحا, فقال له: هل جاءك أحد من المترفّقين اليوم, قال: لا، فغضب وصاح على غلمانه، وقال له: فخذ ماء الرمان اليوم فإنه ما لا يستغنى عنه. ثم دعا برمان فأعطاه عبد الله بن بشير وقال له: اعصر ماءه بيدك، ففعل وسقاه المأمون الرضا بيده فشربه، فكان ذلك سبب وفاته، ولم يلبث إلّا يومين حتى مات"[١٢٢]. وذكر الشيخ الصدوق قريبا من هذه الرواية وقال ان الرمانة اخذت من شجرة في دار الامام وفصدها غلام المأمون بيده... [١٢٣], وتطابق رواية الشيخ المفيد مع رواية ابي الفرج هذه [١٢٤].

٢ـ وعن أبي الصلت الهروي[١٢٥]: أنه دخل عليه الامام الرضا فقال له: "يا أبا الصلت قد فعلوها: -أي قد سقوني السم- وجعل يوحد الله ويمجده"[١٢٦]. ايضاً تطابقة مع ما رواها الشيخ المفيد[١٢٧].

٣ـ وفي رواية تختلف عن سابقاتها قال: "إن الرضا كان يعجبه العنب، فأخذ له عنب وجعل في موضع أقماعه الإبر، فتركت أياما فأكل منه في علته فقتله، وذكر أن ذلك من لطيف السموم"[١٢٨], وقد ذكر الطبري[١٢٩], وابن الجوزي[١٣٠], وابن الاثير[١٣١], ان الامام أكل عنباً فأكثر منه فمات فجأة, ولم يذكروا ان العنب مسموماً, لكن الشيخ المفيد روايته كانت متطابقة مع رواية ابي الفرج[١٣٢]. والشيخ المفيد تطابقة روايته مع ابي الفرج بالنص والمعنى[١٣٣].

٤ـ وفي رواية اخرى قال: "دخل المأمون إلى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال: أعزز عليّ يا أخي بأن أعيش ليومك، وقد كان في بقائك أمل، وأغلظ عليّ من ذلك وأشد أن الناس يقولون: إني سقيتك سما، وأنا إلى الله من ذلك بريء, فقال له الرضا: صدقت يا أمير المؤمنين، أنت والله بريء, ثم خرج المأمون من عنده، ومات الرضا" [١٣٤], على ما يبدو ان ابا الفرج انفرد بهذه الرواية, أما المتأخرين عنه أمثال المجلسي فقد رواها عن ابي الفرج لكنه لم يذكر قول الامام (ع), (صدقت يا أمير المؤمنين، أنت والله بريء) [١٣٥].

قال ابو الفرج: "ولما توفي الرضا لم يظهر المأمون موته في وقته، وتركه يوما وليلة، ثم وجه إلى محمد بن جعفر بن محمد، وجماعة من آل أبي طالب. فلما أحضرهم وأراهم إيّاه صحيح الجسد لا أثر به، ثم بكى وقال: عزّ عليّ يا أخي أن أراك في هذه الحالة، وقد كنت أؤمل أن أقدّم قبلك، فأبى الله إلّا ما أراد. وأظهر جزعا شديدا وحزنا كثيرا وخرج مع جنازته يحملها حتى أتى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن، فدفنه هناك إلى جانب هارون الرشيد"[١٣٦]. والشيخ المفيد تطابقة روايته مع هذه الرواية بالنص والمعنى[١٣٧].

واخيراً ذكر ابو الفرج رواية اشبه بالاسطورة عن دفن الامام (ع) قال: "فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره وأمر أن يحفر إلى جانب أبيه، ثم أقبل علينا فقال: حدثني صاحب هذا النعش أنه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك، احفروا، فحفروا فلما انتهوا إلى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك، ثم غاض الماء، فدفن فيه الرضا عليه السلام" [١٣٨], وواضح اثر الوضع العباسي في هذه الرواية لبيان كرامات حكامهم مع تبرئة ساحته من أي أثر في الاسهام في قتل الإمام الرضا (ع).

الخاتمة

الملاحظ ان ابا الفرج الاصفهاني لم يضع الميزان العقائدي في رواياته الخاصة بأهل البيت (ع) بل أعتمد الشواهد والروايات التاريخية حتى وان كانت مخالفة لاعتقادات الشيعية, فمثلاً لم يذكر بان الامام الصادق (ع) قتل مسموماً, والذي اجمع الشيعة على انه قُتل بالسم, وعلى ضوء ذلك يبدو ان ابا الفرج لا يعتقد بالمشهور عند الشيعة بأن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ما منهم إلا مقتول أو مسموم, لأنه غيب ذكر الإمام السجاد, والإمام الباقر, والإمام الجواد, والإمام الهادي, والإمام العسكري, حتى أنه عندما ذكر والإمام الصادق فذكره عرضياً عند حديثه لذكر محمد ذي النفس الزكية وأخيه أبراهيم.

أن ما ذكره أبو الفرج من روايات خاصة بمقاتل الطالبيين تبين مدى الظلم الذي تعرضوا له والقسوة التي تعامل بها أعداءهم معهم, فضلاً عن أنها توضح السبب في قتلهم أو سجنهم كان لأجل أحقيتهم بالخلافة فضلاً عن مركزهم الاجتماعي بين المسلمين.

الهوامش

(١) الكليني, الكافي, ج١/ ص٤٧٢. ابن شهر اشوب, المناقب, ج٣/ص٤٠١.

(٢) ذكر ابو الفرج منهم, إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وأبو جعفر المنصور، وصالح بن علي، وعبد الله بن الحسن ابن الحسن، وابناه محمد وإبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. مقاتل الطالبيين, ص١٨٥.

(٣) موقع بين مكة والمدينة, فيه قبر امنة بنت وهب ام النبي (ص), ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج١/ص٧٩.

(٤) مقاتل الطالبيين, ص١٨٥.

(٥) أخبار الدولة العباسية , ص٢٣٨.

(٦) تاريخ الطبري, ج٤/ ص٤٠٢.

(٧) الارشاد, ج٢/ص١٨٤.

(٨) اعلام الورى, ج١/ ص٥٢٦.

(٩) البحار, ج٤٦/ ص١٨٨.

(١٠) مقاتل الطالبيين, ص١٨٦.

(١١) ابن حنبل, المسند, ج٢/ص٧٤.

(١٢)المفيد, الارشاد, ج٢/ص٣٤٧.

(١٣) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت عارف بالأنساب روى عن أبيه, وعن الامام جعفر الصادق (ع) وروى عنه أبو مصعب, توفي في حدود الستين، و في حدود السبعين ومائة. وقيل عنه ضعيف ومتروك, الذهبي, ميزان الاعتدال, ج٢/ ص٦٢٢. الصفدي, الوافي, ج١٨/ ص٣٢٨. ابن حجر العسقلاني, لسان الميزان, ج٧/ ص٢٨٩.

(١٤) مقاتل الطالبيين, ص١٨٦.

(١٥) مقاتل الطالبيين, ص٢٢٦.

(١٦) مقاتل الطالبيين, ص١٨٧.

(١٧) المسعودي, مروج الذهب, ج٣/ ص٢١٣. الاصفهاني, مقاتل الطالبيين, ص٢٠٦.

(١٨) مقاتل الطالبيين, ص١٨٧.

(١٩) مقاتل الطالبيين, ص٢٢٦.

(٢٠) مقاتل الطالبيين, ص٢٢٠.

(٢١) تجارب الامم, ج٣/ ص٤٠٨.

(٢٢) مقاتل الطالبيين, ص٢١٢.

(٢٣) مقاتل الطالبيين, ص٢٠٧.

(٢٤) النعمانى, كتاب الغيبة, ص٦٠.

(٢٥)علم الغيب: هو الوقوف على ما وراء الشهود والعيان من حديث ما غبر أو ما هو آت إنما هو أمر سائغ ممكن لعامة البشر كالعلم بالشهادة يتصور في كل ما ينبأ الانسان من عالم غابر، أو عهد قادم لم يره ولم يشهده، مهما أخبره بذلك عالم خبير، أخذا من مبدأ الغيب والشهادة، أو علما بطرق أخرى معقولة، وليس هناك أي وازع من ذلك، وأما المؤمنون خاصة فأغلب معلوماتهم إنما هو الغيب من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقاءه والحياة بعد الموت, والبعث والنشور ونفخ الصور والحساب والحور والقصور والولدان وما يقع في العرض الأكبر، إلى آخر ما آمن من به المؤمن وصدقه، فهذا غيب كله، وأطلق عليه الغيب في الكتاب العزيز. الأميني, علم أئمة الشيعة بالغيب, ص٢.

(٢٦) مقاتل الطالبيين, ص٢٢٣.

(٢٧) ابن ابي الحديد, نهج البلاغة, ج٦/ص٢٩.

(٢٨) البحار, ج٤٧/ص٣٠٥.

(٢٩) من قرى المدينة على ثلاثة أيّام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّة، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري، رضي الله عنه. ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج٣/ص٢٤.

(٣٠) مقاتل الطالبيين, ص٢٢٣.

(٣١) مقاتل الطالبيين, ص٢٢٣.

(٣٢) عماد الدين الطبري, بشارة المصطفى, ص ٤٢٩.

(٣٣) تاريخ الطبري, ج٤/ ص٤٥١؛ المسعودي, مروج الذهب, ج٣/ ص٢١٩؛ ابن الاثير, الكامل, ج٥/ ص١٢٨– ١٢٩.

(٣٤) تاريخ الطبري, ج٤/ ص٤٥٣؛ المسعودي, مروج الذهب, ج٣/ص٢٢٠؛ مسكويه, تجارب الامم, ج٣/ ص٤٠٩؛ ابن الاثير, الكامل, ج٥/ص١٢٩.

(٣٥) ابن الاثير, الكامل, ج٥/ص١٢١.

(٣٦) مقاتل الطالبيين, ص٢٤١.

(٣٧) ابن الاثير, الكامل, ج٥/ص١٢١.

(٣٨) الاغاني, ج٧/ص٢٦٠.

(٣٩) أبو هارون موسى بن عمير الكوفي، من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهم السلام)، من أوائل من عرف بالمنشد, وكان ينشد قصائد السيد الحميري وغيره. الكرباسي, الخطابة في دراسة نوعية شاملة, ص٤٢.

(٤٠) المجلسي, البحار, ج٤٤/ص٢٨٨.

(٤١) عماد الدين الطبري, بشارة المصطفى, ص٤٢٩.

(٤٢) الاغاني, ج٧/ص٢٦٢.

(٤٣) البحار, ج٤٧/ ص٣٢٦– ٣٢٧.

(٤٤) مستدرك سفينة البحار, ص٤١٢.

(٤٥) مقاتل الطالبيين, ص٤١٣.

(٤٦) الكليني, الكافي, ج١/ ص٤٧٦؛ الشيخ المفيد, الارشاد, ج٢/ص٢٠٨؛ ابن شهر اشوب, المناقب, ج٣/ ص٤٣٧.

(٤٧) المفيد, الارشاد, ج٢/ص٢٠٨؛ الطبري الشيعي, المسترشد, ص٣٠٦.

(٤٨) ابن شهر اشوب, المناقب, ج٣/ ص٤٣٧.

(٤٩) ابن شدقم, تحفة الازهار وزلال الانهار, (مخطوطة في مكتبة الامام كاشف الغطاء), نقلاً عن القرشي, حياة الامام موسى بن جعفر, ج١/ ص٤٦ .

(٥٠) القرشي, حياة الامام موسى, ج١/ ص٤٧.

(٥١) المفيد, الارشاد, ج٢/ص٢٠٨؛ الطبري الشيعي, المسترشد, ص٣٠٦؛ الطبرسي, تاج المواليد, ص٤٥.

(٥٢) الكليني, الكافي, ج١/ص٤٧٧؛ المفيد, الارشاد, ج٢/ص٢٠٧؛ الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج١٢/ ص٢٩؛ الطبرسي, تاج المواليد, ص٤٦؛ ابن شهر اشوب, المناقب, ج٣/ ص٤٣٧؛ الذهبي, سير اعلام النبلاء, ج٦/ ص٢٧٠.

(٥٣) مقاتل الطالبيين, ص٤١٣.

(٥٤) تاريخ بغداد, ج١٣/ص٢٩.

(٥٥) المناقب,ج٣/ ص٤٣٢.

(٥٦) سير اعلام النبلاء, ج٦/ ص٢٧١.

(٥٧) مقاتل الطالبيين, ص٤١٤.

(٥٨) تاريخ بغداد, ج١٣/ ص٢٩.

(٥٩) سير اعلام النبلاء, ج٦/ ص٢٧١.

(٦٠) مقاتل الطالبيين, ص٤١٤.

(٦١) المناقب, ج٣/ ص٤٣٣.

(٦٢) الطبرسي, اعلام الورى, ج٢/ ص٢٧.

(٦٣) مقاتل الطالبيين, ص٤١٤.

(٦٤) عيون اخبار الرضا, ج٢/ص٧٢.

(٦٥) الارشاد, ج٢/ص٣٢٩.

(٦٦) المناقب, ج٣/ص٤٢٥.
(٦٧) مقاتل الطالبيين, ص٤١٤.
(٦٨) الصدوق, ج٢/ص٧٢.
(٦٩) مقاتل الطالبيين, ص٤١٥.
(٧٠) الارشاد, ج٢/ص٢٣٠.
(٧١) كشف الغمة, ج٢/ص٢٢٥.
(٧٢) مقاتل الطالبيين, ص٤١٥.
(٧٣) الارشاد, ج٢/ص٢٣١.
(٧٤) مقاتل الطالبيين, ص٤١٥.
(٧٥) الارشاد, ج٢/ص٢٣١.
(٧٦) الكافي, ج١/ ص٤٤٧٦؛ الصدوق, عيون اخبار الرضا, ج٢/ص٩٦.
(٧٧) مقاتل الطالبيين, ص٤١٥– ٤١٦.
(٧٨) الارشاد, ج٢/ص٢٣٢.
(٧٩) عيون اخبار الرضا, ج٢/ص٨٥.
(٨٠) الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة واسم أبي فروة كيسان وكنية الفضل أبو العباس وكان حاجب هارون الرشيد ومحمد الأمين وكان أبوه حاجب المنصور والمهدي ولما أفضت الخلافة إلى الأمين قدم الفضل عليه من خراسان وكان في صحبة الرشيد إلى ان مات بطوس فاكرم الأمين الفضل والقى أزمة الأمور إليه وعول في مهماته عليه, ومات سنة ٢٠٨هـ, ويقال ان مولده كان في سنة أربعين ومائة وقيل في سنة ١٣٨هـ. الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج١٢/ ص٢٤٣.
(٨١) الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي أخو جعفر كان رضيع هارون الرشيد وولاه الرشيد اعمالا جليلة بخراسان وغيرها وكان اندى كفا من أخيه جعفر الا انه كان فيه كبر شديد وكان جعفر اطلق وجها واظهر بشرا ولما غضب هارون الرشيد على البرامكة وقتل جعفرا خلد الفضل في الحبس مع أبيه يحيى فلم يزالا محبوسين حتى ماتا في حبسهما. الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج١٢/ ص٣٣٤.

(٨٢) العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان من رجالات بنى هاشم وولى امارة الجزيرة في أيام الرشيد, مات في سنة ١٨٦هـ ببغداد. الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج١٢/ ص١٢٤.

(٨٣) مقاتل الطالبيين, ص٤١٦.

(٨٤) الارشاد, ج٢/ص٢٣١.

(٨٥) مقاتل الطالبيين, ص٤١٦.

(٨٦) الصدوق, عيون اخبار الرضا, ج٢/ ص٨٤؛ الشيخ المفيد , الارشاد, ج٢/ص٢٣٢؛ ابن شهر اشوب, المناقب, ج٣/ ص٤٣٨.

(٨٧) الصدوق, عيون اخبار الرضا, ج٢/ ص٨٤؛ الشيخ المفيد , الارشاد, ج٢/ص٢٣٢؛ ابن شهر اشوب, ج٣/ ص٤٣٨.

(٨٨) دلائل الامامة, ص٣٠٦.

(٨٩) دلائل الامامة, ص٣٠٦.

(٩٠) عيون اخبار الرضا, ج٢/ص٩٤.

(٩١) المناقب,ج٣/ ص٤٤٢.

(٩٢) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٣.

(٩٣) الصدوق, عيون اخبار الرضا, ج٢/ص٢٤.

(٩٤) المجلسي, البحار, ج٤٩/ص٩.

(٩٥) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٣.

(٩٦)عيسى بن يزيد الجلودي احد قادة الجيش العباسي, تولى مصر مرتين, وقد قاد حروب كثيرة. المقريزي المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, ج١/ ص١٥٣.

(٩٧)الفضل بن سهل بن عبد الله أبو العباس, كان من أولاد ملوك المجوس كان معلماً ومؤدباً للمأمون, ولما حكم المأمون فوض إليه أموره كلهما وسماه ذا الرياستين لتدبيره أمر السيف والقلم, وقتل سنة ٢٠٢هـ في حمام بسرخس. الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج١٢/ ص٣٤٢.

(٩٨) الحسن بن سهل بن عبد الله أبو محمد وهو أخو ذي الرياستين الفضل بن سهل, وكان وزيرا للمامون, وكانت ابته بوران زوجة للمأمون, مات سنة ٢٣٦هـ وله من العمر سبعون سنة. الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, ج٧/ ص٣٢٣.

(٩٩) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٣.

(١٠٠) رجاء بن أبي الضحاك محبوب من أهل جرجرايا وهو والد الحسن بن رجاء. ولي ديوان الخراج على عهد المأمون وخراج دمشق على عهد المعتصم والواثق. فاحتال عليه علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ صاحب معونة جندي دمشق والأردن واغتاله وقتله صبراً ليلة الأربعاء ثالث المحرم سنة ست وعشرين ومائتين وصلبه بباب دمشق. الصفدي, الوافي, ج١٤/ ص٧١.

(١٠١) الطبري, تاريخ الطبري, ج٥/ ص١٣٢؛ المسعودي, مروج الذهب, ج٣/ص٣١٨؛ ابن الجوزي, المنتظم, ج١٠/ص٩٢؛ ابن الاثير, الكامل, ج٥/ص٤٧٨.

(١٠٢) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٣.

(١٠٣) الطبري, تاريخ الطبري, ج٥/ ص١٣٨؛ المسعودي, مروج الذهب, ج٣/ص٣١٨؛ ابن الجوزي, المنتظم, ج١٠/ص٩٤.

(١٠٤) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٤.

(١٠٥) الصدوق, عيون اخبار الرضا, ج١/ ص١٦١.

(١٠٦) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٥.

(١٠٧) عيون اخبار الرضا, ج٢/ص٢٢.

(١٠٨) تاريخ الطبري, ج٥/ص١٣٨.

(١٠٩) المنتظم, ج١٠/ص٩٤.

(١١٠) الكامل, ج٣/ص١٥١.

(١١١) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٥.

(١١٢)الارشاد, ج٢/ص٢٥٣– ٢٥٤.

(١١٣) روضة الواعظين, ص٢٢٦.

(١١٤) الطبرسي, اعلام الورى, ج٢/ص٧٤– ٧٥.

(١١٥) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٦.

(١١٦) تاريخ الطبري, ج٥/ ص١٤٥.
(١١٧) عيون اخبار الرضا, ج١/ ص١٥٩.
(١١٨)الارشاد, ج٢/ص٢٥٤.
(١١٩) الاغاني, ج٢٠/ص١٣٢.
(١٢٠) الاغاني, ج٢٠/ص١٦٣.
(١٢١) عيون اخبار الرضا, ج١/ص٢٩٤.
(١٢٢) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٧.
(١٢٣) عيون اخبار الرضا, ج١/ ص٢٨٧.
(١٢٤) الارشاد, ج٢/ ص٢٦١.
(١٢٥) ابو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ايوب القرشي, من علماء الشيعة الكبار ومن العلماء الجوالين, ومن اصحاب الامام الرضا (ع) وكان مشهوراً برواية مقاتل امير المؤمنيين وآل بيته الكرام (ع). ابن الجوزي, المنتظم, ج١١/ ص٢٤٢– ٢٤٣؛ الذهبي, الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة, ج١/ ص٦٥٣؛ العبيدان, ابو الصلت الهروي المؤمن الجلد والثقة المأمون سيرته ومسنده, ص ١٨ وما بعدها.
(١٢٦) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٧.
(١٢٧) الارشاد, ج٢/ ص٢٦١.
(١٢٨) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٧.
(١٢٩) تاريخ الطبري, ج٥/ ص١٤٦.
(١٣٠) المنتظم, ج١٠/ ص١١٥.
(١٣١) الكامل, ج٣/ ص١٥٩.
(١٣٢) الارشاد, ج٢/ ص٢٦١.
(١٣٣) الارشاد, ج٢/ ص٢٦١.
(١٣٤) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٧.
(١٣٥) البحار, ج٤٩/ ص٣١٠.
(١٣٦) مقاتل الطالبيين, ص٤٥٧.

(١٣٧) الارشاد, ج٢/ ص٢٦١.
(١٣٨) مقاتل الطالبيين, ص٤٦٠.

قائمة المصادر والمراجع

_ القران الكريم

أولاً: المصادر

ابن الاثير, علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)

١- الكامل في التاريخ, تح: عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، (ط١, ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)

الاربلي, ابي الحسن علي بن عيسى (ت:٦٩٢ه/١٢٩٢م)

٢- كشف الغمَّة في معرفة الائمة, تح: علي آل كوثر, الناشر مركز الطباعة والنشر للمجمع العلمي لاهل البيت, دار التعارف , بيروت لبنان, (١٤٣٣ه- ٢٠١٢م)

ابن الجوزي, أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠ه)

٣- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك, تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية، بيروت, (ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م)

ابن حجر العسقلاني, احمد بن علي (ت: ٨٥٢ه/١٤٤٨م)

٤- لسان الميزان, بلا تح , دار الفكر - بيروت, (ط٢, ٢٠٠٣)

ابن ابي الحديد, عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت:٦٥٥ه/١٢٥٧م)

٥- شرح نهج البلاغة, ضبطه وصححه: محمد عبد الكريم النمري, دار الكتب العلمية بيروت - لبنان, (ط ٣, ١٤٢٤ه/٢٠٠٢م)

ابن حنبل, أحمد بن حنبل الشيباني (ت:٢٤١ه/٨٥٥م)

٦- مسند الامام أحمد , تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون, , مؤسسة الرسالة, (ط٢, ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م)

الخطيب البغدادي, ابو بكر احمد بن علي (ت: ٤٦٣ه/ ١٠٧٠م)

٧- تاريخ بغداد, تح: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية- بيروت, (ط٢, ٢٠٠٤م)

ابن شدقم, سيد ضامن

٨- تحفة الازهار وزلال الانهار, (مخطوطة في مكتبة الامام كاشف الغطاء)

ابن شهر اشوب, أبى عبدالله محمد بن على (ت: ٥٨٨ه/١١٩٢م)

٩- مناقب آل أبى طالب, قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدة نسخ خطية لجنة من أساتذة النجف, المطبعة الحيدرية, (بلا ط,١٣٧٦ه- ١٩٥٦م)

ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم(ت:٣٦٢-٣٦٣ه/٩٧٢-٩٧٣م)

١٠- مقاتل الطالبيين, تح: السيد أحمد صقر, دار المعرفة، بيروت, (بلا ط, بلا س)

١١- الاغاني, تح: سمير جابر , دار الفكر - بيروت, (ط٢, بلا س)

دلائل الامامة, ص٣٠٦.

الذهبي , محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

١٢- سير أعلام النبلاء, تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, , مؤسسة الرسالة، (ط٣, ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م)

١٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة, تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب, دار القبلة للثقافة الإسلامية, مؤسسة علوم القرآن- جدة، (ط١, ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م)

١٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال, تح: علي محمد البجاوي, دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، (ط١, ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م)

الصدوق, محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت:٣٨١ه/ ٩٩١م)

١٥- عيون أخبار الرضا, صححه وقدم له وعلق عليه: العلامة الشيخ حسين الاعلمي, منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان, (ط١, ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م),٢٤/١.

الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

١٦- الوافي بالوفيات, تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث – بيروت, (بلا ط,١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م)

الطبرسي, أبو على الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨ه/١١٥٣م)

١٧- إعلام الورى باعلام الهدى, تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث, (ط١, ١٤١٧ه)

١٨- تاج المواليد, مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي – قم, مطبعة الصدر,(بلا ط, ١٤٠٦ه)

الطبري, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠ه/٩٢٢م)

١٩- تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري), بلا تح, , دار الكتب العلمية – بيروت, (ط١، ١٤٠٧)

الطبري الشيعي , محمد بن جرير بن رستم الامامي (ت: اوائل القرن الرابع الهجري)

٢٠- المسترشد, تح: الشيخ احمد المحمودي, الناشر مؤسسة الثقافة الاسلامية, المطبعة: سلمان الفارسي - قم (ط١, بلا س)

٢١- دلائل الامامة, تح: قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة سلسلة الكتب العقائدية, إعداد: مركز الأبحاث العقائدية

عماد الدين الطبري, محمد بن أبي القاسم (من علماء القرن السادس)

٢٢- بشارة المصطفى (ص) لشيعة المرتضى (ع), تح: جواد القيومي الاصفهاني, مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة, (بلاط, بلا س)

الكليني, محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت: ٣٢٨/٣٢٩ه)

٢٣- الكافي, صححه وعلق عليه: علي اكبر الغفاري, دار الكتب الاسلامية, طهران, (بلاط, ١٣٧٦ه)

المجلسي, محمد باقر (ت: ١١١١ه/ ١٦٩٩م)

٢٤- بحار الانوار, تح: الشيخ عبد الزهراء العلوي, دار الرضا بيروت – لبنان, (ط١, بلا س)

مجهول

٢٥- أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده, تح: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي, دار الطليعة، بيروت, (بلا ط, بلا س)

المسعودي, أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)

٢٦- مروج الذهب,اعتنى بها : يوسف البقاعي, دار احياء التراث العربي, بيروت – لبنان, (ط١, بلا س)

مسكويه أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت:٤٢١ه/١٠٣٠م)

٢٧- تجارب الامم وتعاقب الهمم, تح: أبو القاسم إمامي, سروش، طهران, (ط ٢، ٢٠٠٠م)

المفيد, محمد بن النعمان العكبرى البغدادى, (ت: ٤١٣ه/١٠٢٢م)

٢٨- الإرشاد, تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث, (ط٢, ١٤١٤ه, ١٩٩٣م)

المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي (ت: ٨٤٥هـ),

٢٩- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, دار الكتب العلمية، بيروت(ط١، ١٤١٨هـ)

النعمانى, ابن ابى زينب محمد بن ابراهيم, (ت: ٣٦٠ه/٩٧١م)

٣٠- كتاب الغيبة, تح: على اكبر الغفارى, (بلا ه)

الفتال النيسابوري, محمد بن الفتال النيسابوري (ت: ٥٠٨ ه/١١١٤م)

٣١- روضة الواعظين, وضع المقدمة: محمد مهدى السيد حسن الخرسان, منشورات الرضي, إيران- قم, (بلا ط, بلا س)

ياقوت الحموي, شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت (ت: ٦٢٦ه/١٢٢٨م)

٣٢- معجم البلدان, بلا تح, دار صادر- بيروت, (ط٢، ١٩٩٥م)

ثانياً: المراجع

القرشي, باقر شريف

٣٣- حياة الامام موسى بن جعفر, تح: مهدي باقر القرشي, مهر دلدار, م: شريعة, (ط١, ١٤٢٩ه-٢٠٠٨), ج١/ ص٤٦ .

الكرباسي, محمد صادق محمد, الخطابة في دراسة نوعية شاملة, اعداد: حميد المبارك, دار العلم للنابهين, بيروت – لبنان, (ط١, ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م)

العبيدان, احمد بن حسين

٣٤- ابو الصلت الهروي المؤمن الجلد والثقة المأمون سيرته ومسنده, دار الكرامة – قم, (بلا ط, ٢٠١٣م)

الأميني, العلامة عبد الحسين

٣٥- علم أئمة الشيعة بالغيب, سلسلة الكتب المؤلفة في رد الشبهات, إعداد: مركز الأبحاث العقائدية, (بلا ط, بلا س)

النمازي, علي بن محمّد بن إسماعيل

٣٦- مستدرك سفينة البحار, مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ,قم, (ط٣, بلا س), ص٤١٢.